Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ودها الرق وكـــان محالا أن تتزحـــزح عن كتفيـــه
ومضى يسحق كل ظلام عبر الدهـر ، ومـر عليـه[1]

هذا النور الأول مرتبط بالشفاه ، ومن ثم بالحروف ، بالقدرة على النطق والإبانة ، والنطق ولادة ، وحياة فى الظاهر ، وهذا النور الأول بداية كل النور الذى تألق منه ، وهذا النور الأخير يعنى أفعالا وسلوكيات كثيرة لدى البشر . النور الأول مرتبط بالرى ، والهداية وفى العطش والحيرة عماء منطبق ، وجهل فظيع وفى الرى علم وحياة ، وفى النور فضاء على الليل الذى كان يحمل الحيرة المطبقة ، والجهل الفظيع والضحى علامة على انتهاء عهد وبداية آخر ، فى العهد المنتهى كانت العبودية شهادة الظلام ، وفى العهد الجديد سار مفهوم النفس الواحدة ومبادىء الانسانية .

بالنور الذى يرمز إلى سيدنا محمد ﷺ ، والنور الذى يرمز إلى كتاب الله . القرآن ـــ قامت الثورة على الوثنية ببعديها الانسانى والإلهى وبهذا اكتسب الإنسان النبى بعد النور ، فى أكثر من موضع ، بعث بالنور الأعظم ، والضحى ، والنور المهاجر .

والثورة الدينية عند الشاعر لاترتبط بعصر دون آخر ، ولابمكان دون سواء ، بل اكتسبت صفة الشمول والعموم للإنسانية جمعاء ، لأنها تثور فى وجه كل ماهو فاسد ، وغير خلقى مقيت ، وتقضى على كل ماليس إنسانيا إنسانية مطلقة .

أورق النـــــــــور وشبت ناره
تضرم التغيير فى أعتى الجذور[2]

وإذا كان النور يرمز للثورة ، فهو يرمز لأبعاد طبيعتها . الثورة تتصف بالبكارة ، وشفافية الروح ، إنها طفولة العظمة ، وأولية البناء .

وزمان فى الصباح البكر ـــ يجتر أصيله [3]

(١) نهر الحقيقة ص ١٩٠
(٢) قاب قوسين ص ٤
(٣) قاب قوسين ص ١٧